مشاركة الاطفال في مواكب زيارة الاربعين للأمام الحسين عليه السلام واثرها في بناء شخصيتهم المستقبلية من وجهة نظر المرشدين التربويين

م. م ظاهر حبيب موسى الحصيني الموسوي
مديرية تربية ذي قار-وزارة التربية
dhaheralhussaini@gmail.com

المدرس :علي ظاهر حبيب موسى
مديرية تربية ذي قار-وزارة التربية
Ali.alhussaini123@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان ١٤٤٧ هـ - اذار ٢٠٢٦ م

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف اثر مشاركة ومساهمة الأطفال في المواكب الحسينية في زيارة الأربعين للأمام الحسين عليه السلام في بناء شخصيتهم المستقبلية من وجهة نظر المرشدين التربويين هم من اختصاص (علم النفس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي),ومعرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور-اناث) والتعرف على الاهمية النسبية او الترتيب النسبي للفقرات وفقا لوسطها ووزنها المئوي المرجحين, ومن اجل تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث الاستبيان (كأداة للبحث), وقد تكون الاستبيان بصيغته الأولية من (٢٨) فقرة, وبعد ايجاد الخصائص السيكو مترية له والمتمثلة (بالصدق والثبات),اصبح الاستبيان مكون بصيغته النهائية من (٢٢) فقرة بعد ان استبعدت ثلاث فقرات من قبل المحكمين لعدم صلاحيتها, و بعدها طبق الاستبيان على عينة مكونة من (١٠٠)مرشد ومرشدة,وبعد اجراء التحليل الاحصائي لاستجابات افراد عينة البحث,توصل الباحث الى مجموعة من النتائج تمثلت في أن افراد عينة البحث يؤكدون على أن مساهمة ومشاركة الأطفال في المواكب الحسينة تنمي شخصيهم المستقبلية وتجعلها تتميز بالصفات والسمات الإيجابية الحميدة و وتجعلهم يساهمون بدرجة كبيرة في بناء مجتمعاتهم في المستقبل, كما وتوصل البحث الى أنه لا توجد فروق ذات إحصائية في استجابات افراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث),اما بالنسبة للأهمية النسبية او الترتيب النسبي لفقرات الاستبيان فقد حصلت جميع الفقرات على وسط مرجح ووزن مئوي مرجح اكبر من الوسط المرجح والوزن المئوي الفرضين,وهذا يشير الى ان مساهمة ومشاركة الاطفال في المواكب خلال زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام يساهم بدرجة كبيرة في بناء شخصيتهم المستقبلية, وفي ضوء هذه النتائج قام الباحث بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : مشاركة، الاطفال، مواكب،زيارة الاربعين، الامام الحسين عليه السلام ، شخصيتهم المستقبلية ، المرشدين التربويين.

Children's Participation in the Arbaeen Pilgrimage Processions of Imam Hussein and Its Impact on Shaping Their Future Personality from the Perspective of Educational Counselors

Asst. Lect. Dhaher Habib Mousa Al-Hussaini – Ali Al-Hussaini
Ministry of Education – Thi Qar Education Directorate – Department of
Lect.ali Dhaher Habib Mousa
Ministry of Education – Thi Qar Education Directorate – Department of

Abstract:

The current study aims to investigate the impact of children's participation and involvement in the Husseini processions during the Arbaeen pilgrimage of Imam Hussain (peace be upon him) on the development of their future personalities, from the perspective of educational counselors specialized in psychology, psychological counseling, and educational guidance. The study also seeks to determine whether there are statistically significant differences in the responses of the research sample based on gender (male–female), as well as to identify the relative importance or ranking of the questionnaire items based on their weighted means and percentages.To achieve the objectives of the research, the researcher employed a questionnaire as the primary tool. The initial version of the questionnaire consisted of 28 items. After evaluating its psychometric properties—namely, validity and reliability—it was refined to a final version comprising 22 items, following the exclusion of three items deemed unsuitable by a panel of experts.

The final questionnaire was administered to a sample of 100 educational counselors (both male and female). Upon conducting statistical analysis of the participants' responses, the researcher arrived at several key findings. Notably, the respondents emphasized that children's involvement in the Husseini processions significantly contributes to the development of their

future personalities, fostering positive moral traits and enhancing their potential to contribute meaningfully to their communities in the future.Furthermore, the study found no statistically significant differences in responses based on gender. Regarding the relative importance of the questionnaire items, all items obtained a weighted mean and percentage above the hypothetical average, indicating a strong consensus on the positive role of children's participation in the Arbaeen rituals in shaping their future character.

In light of these findings, the researcher proposed a set of recommendations and suggestions for further study and practical application.

Keywords:Participation, Children, Mawakeb (Service Processions), Arbaeen Pilgrimage, Imam al-Husayn (peace be upon him), Their Future Personality, Educational Counselors.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

على الرغم من أن زيارة الأربعين والمواكب الحسينية تشكل جزءًا هامًا من التراث الديني والاجتماعي في المجتمع ، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تركز على تأثير هذه المشاركة على الأطفال، سواء من الناحية الروحية أو النفسية أو الاجتماعية. في الوقت الذي تشهد فيه هذه المواكب مشاركة واسعة من جميع شرائح المجتمع، يبقى تأثير هذه المشاركة على نمو شخصية الأطفال وتشكيل هويتهم المستقبلية قضية غير مدروسة بشكل كافٍ. فمثلا نلاحظ نقص الدراسات المتخصصة حيث توجد دراسات عديدة تتعلق بتأثير زيارة الأربعين بشكل عام على الكبار، لكن لا يوجد منها ما يتطرق إلى تأثير هذه المشاركة على الأطفال. كذلك نلاحظ تفاوت في مشاركة الاطفال في هذه المناسبة الدينية فبينما يشارك بعض الأطفال بفعالية في المواكب الحسينية، قد يغيب البعض الآخر بسبب قلة الوعي أو الظروف الاجتماعية أو العائلية. هذا التفاوت يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص لتطوير بعض المهارات الشخصية والاجتماعية أثر البيئة غير المنظمة: في بعض الأحيان، يمكن أن تكون المواكب الحسينية مليئة بالحشود، مما يجعل من الصعب على الأطفال الاستفادة بشكل كامل من تجربتهم. قد تقتصر مشاركتهم على الجوانب السطحية فقط دون أن يتمكنوا من استيعاب القيم الدينية والتربوية العميقة التي تقدمها هذه المواكب. ضعف التوجيه الأسري والتربوي: قد يفتقر العديد من الأطفال إلى التوجيه الكافي من أسرهم أو المجتمع حول كيفية الاستفادة من هذه المشاركة في المواكب الحسينية. هذا النقص في التوجيه قد يحرم الأطفال من الحصول على فائدة معنوية ونفسية كبيرة من هذه التجربة. ولعلنا هنا في هذا البحث نحاول ابرز الدور الإيجابي الفعال لهذا النشاط الذي يزداد اتساعاً يوماً بعد آخر .من هنا يأتي السؤال البحثي: كيف يمكن لمشاركة الأطفال في المواكب الحسينية خلال زيارة الأربعين أن تسهم في تنمية شخصياتهم المستقبلية؟

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان ١٤٤٧ هـ - اذار ٢٠٢٦ م

اهمية البحث:

تعد المواكب الحسينية جزءًا أساسيًا من تاريخ الطقوس الدينية في العراق، ومن الشعائر الدينية المهمة في المذهب الشيعي، والتي تعبر من خلال نهجها الأدائي للعزاء عن الولاء الروحي لأئمة أهل البيت ﷺ. وان ما تقوم به الموكب من أنشطة وفعاليات يُجسد مظلومية الإمام الحسين وأصحابه وأهل بيته (السعيدي، ٢٠١٩: ص١٩٧). وتُعد مشاركة الأطفال في مواكب زيارة الأربعين للإمام الحسينﷺ من أبرز هذه الشعائر الحسينية التي تساهم في ترسيخ البُعد النفسي الإيجابي للأطفال، إذ تلعب هذه المشاركة دورًا مهمًا في بناء شخصية متوازنة، من خلال تعزيز القيم المعنوية والروحية، مما ينعكس بشكل مباشر على الصحة النفسية لديهم. وقد أظهرت الدراسات النفسية الحديثة، التي أجراها مختصون في علم النفس، أن هذه الشعائر تُسهم بشكل فعّال في إيجاد نوع من التوازن بين الجانبين المادي والمعنوي في حياة الإنسان، الأمر الذي يُسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي. وعليه، تُعد الشعائر الحسينية بمثابة صمّام الأمان للصحة النفسية للأطفال (المالكي، ٢٠١٩: ص٣٣).وفي السياق ذاته، فإن مشاركة الأطفال بشكل جماعي في المناسبات الاجتماعية والدينية تُعد من الأمور المهمة، لما لها من مكاسب عديدة تنعكس على شخصية الطفل بجميع جوانبها لاحقًا؛ إذ ينال الاحترام والتقدير من قِبل العائلة والبيئة الاجتماعية، وتُكسبه شخصية قادرة على المشاركة والمبادرة (عبد الحسن، رشيد، واخرون ,٢٠٢٤: ص٢٩٧).وبما أن زيارة الأربعين تمثل نشاطًا جماعيًا، فقد أثبت علماء النفس أن الأفعال الجمعية تسهم في تكوين شخصية جماعية قوية للأمة، شريطة توافر الوازع الإيجابي، ومقومات النمو والتواصل والاتساع. وهذه الاشتراطات لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال بوتقة واسعة تجمع الأفكار الواضحة والمضيئة، والجهود والمواقف الفردية والجماعية المتنوعة، وتُمثّل

زيارة الأربعين هذه البوتقة الواسعة، لما لها من قدرة على تحقيق نتائج إيجابية تسهم في بناء المجتمع وتقدّمه واستقراره (الحداد، ٢٠١٦: ص٣).كما تُعد مشاركة الأطفال في مواكب زيارة الأربعين فرصة لاكتشاف المفاهيم والقيم النبيلة والحميدة والصالحة (الآصفي، ٢٠١٠: ص٣١). وفي هذا السياق، يؤكد هيربرت سبنسر أن «أرقى ما يأمل الوصول إليه الرجال الصالحون هو المشاركة في صناعة الإنسان الآدمي، أي: الاشتراك في خلق جيل صالح» (مطهري، ٢٠١٦: ص٥٧٤-٥٧٥). ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذا الموضوع، بالنظر إلى ما ينطوي عليه من اعتبارات علمية ودينية وتربوية؛ فهو يكشف عن ظاهرة دينية واجتماعية في أصولها الفكرية وأبعادها السلوكية. وتُعد دراسة هذه الظاهرة خطوة مهمة في مجال البحث العلمي، كما يمكن أن تُقدّم عند دراستها تجربة مفيدة لأصحاب المواكب للاستفادة منها (السعيدي، ٢٠١٩: ص١٩٧). ومن هنا يعتقد الباحث أن ما يعزز أهمية هذا البحث ودراسته هو أن (دراسة أثر مشاركة الأطفال في هذه المواكب تمثل مدخلًا مهمًا لفهم كيفية تكوّن الهوية الدينية والاجتماعية لديهم، وان موضوع هذا البحث يمثل تلاقيًا بين البُعد الروحي والاجتماعي، والتي تسهم في تشكيل جيل يحمل قيم المحبة، والعطاء، والانتماء، والمسؤولية. كما وأن مشاركة الأطفال في مواكب زيارة الأربعين ليست مجرد فعل عاطفي أو اجتماعي عابر، بل هي ممارسة شعائرية توفّر بيئة خصبة لتعزيز القيم الروحية، وتحقيق التوازن بين الجوانب المادية والمعنوية في حياة الطفل، فضلًا عن مساهمته في تكوين شخصية فاعلة قادرة على الاندماج الإيجابي مع محيطها الاجتماعي. ومن هنا، فإن دراسة هذه الظاهرة تمثل خطوة علمية ضرورية تسهم في دعم الجهود التربوية، وتعزز من فهمنا لأهمية الطقوس الدينية في بناء الإنسان والمجتمع معًا.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان ١٤٤٧ هـ - اذار ٢٠٢٦ م

أهدف من البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

- مدى مساهمة مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية في زيارة الأربعين في تشكيل شخصياتهم المستقبلية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من المرشدين التربويين الذكور في المدارس الثانوية مركز ذي قار.
- مدى مساهمة مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية في زيارة الأربعين في تشكيل شخصياتهم المستقبلية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من المرشدين التربويين الاناث في المدارس الثانوية مركز ذي قار.
- مدى مساهمة مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية في زيارة الأربعين في تشكيل شخصياتهم المستقبلية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من المرشدين التربويين من الذكور والاناث في المدارس الثانوية مركز ذي قار.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمرشدي المدارس الثانوية في مركز محافظة ذي قار, للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات

اولا - مشاركة الاطفال:

هي عملية يندمج فيها الاطفال مع اشخاص اخرين من الاقران او الكبار او كليهما- وينشغلون في بقضايا ومهام,ويقومون بأدوار ومسئوليات ذات معنى لحياتهم الفردية والجماعية ولظروفهم المعاشة,وحيث يتفاعل المشاركون بأساليب تقوم على الاحترام لكرامة كل شخص اخر,والتوجه عن ارادة وقصد الى تحقيق هدف مشترك , في هذه العملية يخبر الطفل ذاته على انه يقوم بدور مفيد في الوسط او المجتمع الذي يعيش فيه . ولهذا فان العمليات المنظمة للمشاركة تخلق عن قصد تكوينات بنائية في تنمية شخصية الاطفال تساعد على تمكينهم في سياق الاندماج في تلك العمليات بالمعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة المشاركة,وبناء معنى لحياتهم. (منصور , ٢٠١٤ , ص٣٦-٣٧).

ثانيا - المواكب :

جماعات من الناس تشكل مسيرة أو تظاهرة دينية واجتماعية فلكلورية , ويجمعهم هدف مشترك واحد هو أظهار الولاء -للإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام ومواساتهم لهم في ذكرى استشهادهم الأليمة بشكل شعبي , (الحيدري , ٢٠٠٧: ص ٣)

ثالثا - زيارة الاربعين:

تجتمع المواكب العزائية والآلاف من الزائرين في يوم العشرين من صفر إلى كربلاء، في مشهد يعكس استقبالهم الرمزي للإمام زين العابدين عليه السلام وبنات الرسالة العائدين من الشام، وهم يحملون معهم رأس الإمام الحسين عليه السلام، في إحياءٍ لذكرى مرور أربعين يومًا على استشهاده واستشهاد أصحابه الكرام. وهذا ما عُرف بـزيارة الأربعين، حيث يُعدّ اليوم الذي أعيدت فيه رؤوس الشهداء إلى كربلاء والتقوا بالجسد الطاهر. ومن هنا بدأت زيارة الأربعين(العبيدي، الفتلاوي، ٢٠١٩: ٢١٥).

رابعا - الأمام الحسين عليه السلام:

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عبد الله ريحانة النبي وهو سيد شباب أهل الجنة وخامس أهل الكساء، أمه السيدة فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين، وأبوه سيف الله الغالب سيدنا عليٌّ بن أبي طالب رضى الله عنه. ولد الإمام الحسين (أبو عبد الله)، في الثالث من شعبان سنة أربع من الهجرة(شحته , ٢٠٢٢: https://www.elbalad. news/ ٥٥٣٨٠٢٦) , واستشهد الإمام الحسين عليه السلام في واقعة طف كربلاء، عن ٥٦ سنة، يوم الجمعة في العاشر من محرم سنة ٦١ من الهجرة , (حربي, ٢٠٢٢: https: / / www.elwatannews.com/news/details/ ٦٢٣٦٤٩٧).

خامسا - الشخصية المستقبلية:

هي الشخصية تعرف واجباتها أمام خالقها عز وجل وأمام مخلوقاته وتجسد القيم الإسلامية في جميع تعاملاتها وتعتز بانتمائها لهذا الوطن وتحافظ عليه وتعتز بلغتها وثقافتها العربية والإسلامية,مسلحة بالعلم والمعرفة,مهتمة بمظهرها ولياقتها البدنية,تحترم النظام والقانون ومؤهلة تأهيلاً علمياً وفنياً ومهنياً وفق أعلى المعاير لتنافس في سوق العمل العالمي ,(بازرعه , ٢٠١٢: https://marebpress.net/articles.php?id=١٣٧٩٤).

سادسا - المرشدين التربويين:

تعريف وزارة التربية (١٩٨٨): المرشد التربوي:هو أحد اعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية، ١٩٨٨:ص١٠). ويعملون في المدارس الثانوية (اعدادية – متوسطة) التابعة لوزارة التربية , (نظام المدارس الثانوية , ١٩٧٧:المادة / ٢).

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

اولا - المواكب:

الموكب في اللغة أسم مشتق من وكب,وجمعه المواكب ,و الموكب وهو اسم للجماعة من الناس ركبانا أو مشاة يسيرون برفق (الزبيدي, ١٩٤ : ص ٤٧٥-٤٧٦). أما المقصود بالموكب الحسيني فاصطلاحا وكما عرف: جماعات من الناس تشكل مسيرة أو تظاهرة دينية واجتماعية فلكلورية, ويجمعهم هدف مشترك واحد هو إظهار الولاء-للإمام الحسين وأهل بيته ﷺ ومواساتهم لهم في ذكرى استشهادهم الأليمة بشكل شعبي(الحيدري , ٢٠٠٧: ص ١٠-١٠٤).ويمكن القول انه انتظام مجموعة من الناس تعمل سوية من أجل إقامة شعائر الإمام الحسين عليه السلام. وبذلك تكون الشعائر هي علة وجود المواكب فهي أي الشعائر غرض المواكب الأساس الذي من أجله نشأت, والمقصود بالشعائر: سلوك وفق نسق خاص يمثل تمظهرا لمعتقدات دينية بحيث يمنح ذلك التمظهر السلوكي المعتقدات تجليا وتأكيدا وإشاعة وحشدا للإتباع حولها من خلال ممارسة الطقس الديني نفسه(الحسن ,٢٠١٤: ص ٣١).

الموكب الحسيني بإطاره العام يضم المفردات الشعائرية التي يرعاها من اللطم والزنجيل والضرب بالقامة وقراءة القصائد وإقامة المآتم والمشاركة بالفعاليات الفلكلورية من التمثيل والمسيرات الراجلة في المناسبات الدينية لاسيما في العشرة الأولى من محرم وفي العشرين من صفر من كل عام.(الزبيدي,١٩٩٤:ص ٤٧٥- ٤٧٦).

ثانيا - الشعائر الحسينية (الاربعينية):

ويمكن أن نعرفها بأنها مجموعة من الممارسات الرمزية والمعتقدات الدينية يقوم بها فرد أوجماعة تعبر عن تفاعلهم الوجداني مع الموروث التاريخي لأئمة أهل البيت عليهم السلامولاسيما ما جرى للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء , من اجل إحياء أمرهم عليهم السلام بما يخدم الدين والمذهب اجتماعيا و ثقافيا وسياسيا.(الحيدري , ٢٠٠٧: ص١٠٤).

ثالثا - مكونات الموكب:

يتكون الموكب الحسيني من عدة أعضاء مشتركين وداعمين للموكب يرأسهم شخص أو عدة أشخاص رئيسيين وغالبا ما يكون هؤلاء هم رؤساء المحلات والوجهاء,مهمتهم أدارة الموكب وتنظيم شؤونه الفنية والمالية والإدارية من إعداد الأفراد في إقامة المسيرات الشعبية والمراسيم العزائية,وإقامة العزوات والولائم, وتوفير كل ما يتعلق بذلك من شراب وطعام وأدوات طبخ وآلات العزاء من دمامات وزناجيل) سلاسل حديدية (وقامات وسيوف يعتمدها المعزون,وعادة ما يكون التمويل المالي الصرفيات الموكب من قبل أعضاء الموكب من خلال اشتراك شهري ثابت, أو ان هناك من التجار المتبرعين الذين يدعمونه بمبالغ مالية تسد نفقاته, ومن المعتاد أن تقوم كل محلة أو حي بتشكيل موكب عزاء خاص به ويكون مكانه في حسينية أو تكية أو بناية معينة أو خيمة كبيرة يجتمع فيه الأعضاء ويقيمون فيه الشعائر الحسينية. (الحيدري , ٢٠٠٧: ص١٠٤).يقوم الموكب بعدة شعائر تتمثل بإقامة التعزية ورفع الشعارات وقراءة القصائد الشعرية على شكل) ردات(حسينية وكلمات وخطب اسلامية يكمن في طياتها ومحتوياتها معاني وإرشادات دينية وأخلاقية صادرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فما يقال عادة في مجالس الوعظ والخطابة هو عن تضحيات أئمة أهل البيت عليهم السلام من اجل الدين وبيان فضائلهم والحث على إتباع سيرتهم والالتزام بأقوالهم

لكونهم الأسوة الحسنة , ويكشف أيضا عن ظُلاماتهم عليهم السلام عبر التاريخ لا سيما ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه يوم العاشر من محرم,وتفاعل أصحاب الموكب مع هذا المصاب بما يظهر حزنهم من خلال القيام بمراسيم شكلية للعزاء تخضع للذوق والقدرة الرمزية والبعد الثقافي والحضاري والشرعي لمختلف الناس المقيمين لهذه المراسيم,ولهذا السبب نجد لهذه المراسيم صورا متنوعة ومتعددة,من جملتها اللطم على الصدور والضرب بالسلاسل وتمثيل الواقعة)التشابيه(وشج الرؤوس بالقامات والسيوف التطبير والمشي على النار وغير ذلك).(احمدي , ٢٠١٣: ص ٩٢).

رابعا - مهام المواكب الحسينية :

الموكب الحسيني يعمل على أظهار قضية الإمام الحسين عليه السلام في بعدين الأول نسميه البعد المعنوي ويتضمن النصح والإرشاد والتثقيف بثقافة أهل البيت وهذا ما يقوم به الخطيب والشاعر والرادود وكل ما هو يدلل على العِبْرةَ والموعظة ,والبعد الثاني هو البعد العاطفي,ويتضمن أثارة المشاعر تجاه ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من مصائب وما وقع عليهم من ظلم من قبل الأعداء,والتعاطف مع ذلك يكون أما بالبكاء أو اللطم على الصدور أو الضرب بالسلاسل أو غير ذلك. وللمواكب الحسينية فعاليات شعائرية ومراسم إحيائية في أوقات زمانية ومناسبات تاريخية من أهمها: أحياء ذكرى عاشوراء مقتل الإمام الحسين عليه السلام ومقتل أبنائه وإخوانه وأصحابه وما جرى على أهل بيته من كوارث فضيعة حوادث مؤلمة,ومن أجل هذه المناسبة تقيم المواكب عزائها في شهري محرم وصفر من كل عام,كذلك في مناسبة وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستشهاد ابنته الزهراء عليها السلام وأبنائها من الأئمة المعصومين عليهم السلام كذلك تقيم المواكب احتفالات تأخذ طابع الفرح في ذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم , وأهل بيته عليهم السلام وفي بعض المناسبات التاريخية السارة مثل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السابع والعشرين من رجب,و يوم الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة.(جعفر , ٢٠١٦: ص ٩٠).

خامسا - انواع المواكب:

هناك انواع من المواكب منها مواكب اللطمة ويتكون من مجموعة من الرجال المعزين يخرجون على شكل مجاميع يسمون (بالجوكات),يضربون بأيديهم على صدورهم المكشوفة , وهي من أكثر المواكب انتشارا في العراق , وموكب الزنجيل الذي يضرب معزوه ب سلاسل حديدية على ظهورهم المكشوفة بشكل يتوافق مع إيقاع القصيدة التي يلقيها الرادود , ولعل من مضامين هذا العزاء الأساسية هو إيجاع محبي الإمام الحسين ﷺ صدورهم وظهورهم مواساة له ﷺ حينما جالت خيول الأعداء بحوافرها صدره وظهره الشريف فهشمت أضلاعه بعد استشهادهﷺ وعادة ما تخرج هذه المواكب في المساء , أما موكب التطبير فيلبس أصحابه الثياب البيضاء وهي ترمز الى الأكفان فيحلقون رؤوسهم ويضربون مقدمتها العلوية بالقامات والسيوف ضربا يطال جلدة الرأس الخارجية فتسيل الدماء مواساة للإمام الحسين ﷺ,وعادة ما يخرج موكب التطبير للعزاء في ليلة العاشر من محرم وهم يلوحون بسيوفهم وينادون(حيدر.. حيدر)على إيقاع وقع الدمام,وحينما يحل الصباح يطبرون رؤوسهم.(الحيدري , 2007 : ص -104 105) وهناك الموكب مسيرات راجلة تُنشر فيها الأعلام وتدق فيها الطبول وترفع الأصوات بالشعارات, وفي بعض المناسبات كزيارة الأربعين يوم العشرين من صفر تستعرض المواكب في عزائها عرض مسرحيا تراجيديا يصور مسيرة سبايا الإمام الحسين ﷺ وهي عبارة عن مجموعة من النوق تحمل الهوادج التي فيها بع النساء والأطفال كمشهد يصور عيال الإمام الحسين ﷺ عند أسرهم , وكيف أن خيل الأعداء تحيط بهم , والناعي وسط هذه المحامل ينعى الحسين ﷺ بصوت شجي يبكي سامعه(جعفر ,٢٠١٦ : ص ١٢٨).

سادسا - نشأة المواكب الحسينية وظروف انتشارها في العراق:

أن تاريخية نشوء المواكب الحسينية في العراق كتجمع شعبي وعمل فلكلوري ينظم أقامه الشعائر يرجع إلى العصر البويهي ,حيث سجل التاريخ اهتمام معز الدولة البويهي وسائر الملوك البويهيين في بغداد منذ عام ٩١٣ ه/ ١١٩ م بالعزاء الحسيني وأقامته في مواكب خارج البيوت يشارك فيها الجميع فكانت النساء يخرجن ليلا والرجال يخرجون نهارا حاسري الرؤوس حفاة الإقدام, وأخذت مواكب العزاء تظهر بعد ذلك لاسيما في أيام الدولة الصفوية. وعند مجيء الدولة العثمانية مارست سياسة طائفة ضايقت الشيعة ومنعتهم من أداء شعائرهم الدينية , لذلك كان الشيعة يقيمون العزاء في السراديب تقية,(السعيدي, ٢٠١٩, : ص ٢٠٢) أما في زمن الاحتلال البريطاني للعراق فإن الأمور تحسنت بشكل كبير؛ لان البريطانيين أتبعوا سياسة التقرب من الشيعة حينما دعموا المواكب الحسينية في محرم عام ٩١٩١ من خلال تزويدها بالزيت الحجري والنفط الأسود لاستعمالها في إحياء ليالي التعازي وقراءة المراثي لأهالي بغداد والكاظمية , و سمحوا للمواكب بإقامة العزاء بشكل علني في الأزقة والأسواق والبقاء إلى ساعات متأخرة من الليل يمكن القول أن نشوء مواكب العزاء بشكل عام راجع إلى مشاعر الولاء لائمة أهل البيت عليهم السلام , والحزن لمصائبهم,كما ان ثقافة العزاء من الموروثات الأصيلة في الفكر الديني الشيعي التي تمتد جذورها التاريخية إلى القرن الأول الهجري , (السعيدي, ٢٠١٩, : ص ٢٠٥).

دراسة عبد الحسن واخرون(٢٠٢٤):

(تصنيف مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية دراسة ميدانية) كانت الدراسة تهدف الى التعرف على الاسباب التي أدت الى موافقة او رفض الأهل في مشاركة ابنائهم في المواكب الحسينية وبناء انموذج انحدار لوجستي لتصنيف مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية معرفة العوامل التي تدفع الاهل للسماح لأطفالهم بالمشاركة في هذه المواكب. ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختيار أسلوب المسح الميداني والاستبيان وطبق على عينة من الاطفال مكونه من (٢١٠) طفل وبعد اجراء التحليل الاحصائي لاستجابات افراد العينة توصلت الدراسات نتائج تمثلت أن مشاركة الأطفال في هذه المواكب تساعد في بناء شخصية قوية خالية من المشاكل النفسية والسلوكية، وقادرة على الاختلاط وحسن التعامل مع جميع افراد المجتمع ومن ثم سيكسب احترام وتقدير افراد أسرته والبيئة الاجتماعية التي يسكن فيها.. تعمل هذه المشاركة على تنمية واكتشاف المواهب لدى الأطفال ، واكتسابهم خبرات ومهن جديدة يعمل على تطويرها في المستقبل وان مشاركة الاطفال في المواكب الحسينية يسهم في اعداد جيل ملتزم . وان المواكب الحسينية لها تأثير مباشر في انخراط الأطفال للعمل في خدمة الزوار وهذا يساعدهم في ترك العادات السيئة. ويساعد في بناء جيل عقدي قوي. ويسهم في بناء شخصية الطفل.(عبد الحسن واخرون, ٢٠٢٤: ص٢٩٧- ٣٢٩).

دراسة البعاج : (٢٠٢٤):

(الابعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية للزيارة الاربعينية دراسة اجتماعية تحليله) تهدف الدراسة الى التعرف على الابعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية للزيارة الاربعينية ومن اجل تحقيق اداف الدراسة قام الباحث بأعداد استبيان وطبقه على عينة مكونة من (١١٦) من الزوار الشباب وبعد تحليل استجابات افراد عينة البحث من الزوار الشباب توصل الى نتائج تمثلت ان تلك الابعاد كانت مختلفة بدرجة كبيرة وان الابعاد الروحية والنفسية كانت بدرجة كبيرة في المرتبة الاولى وبعدها الابعاد الاجتماعية وبعدها الابعاد الثقافية (البعاج , ٢٠٢٤ : ص ٣٩٥- ٤٢٧).

دراسة الساعدي,(٢٠١٨):

(الاثار التربوية والنفسية والاجتماعية لمشاركة الاطفال في المواكب الحسينية): تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاثار التربوية والنفسية والاجتماعية لمشاركة الاطفال في المواكب الحسينية ومن اجل تحقيق هذه الاهداف اعتمد الباحث الاستبيان والذي طبقه على عينة مكونة من (١٠٠) طفل وبعد تحليل استجابات افراد عينة البحث فقد توصل الباحث الى عدد من النتائج تمثلت في : تعرف الاطفال بعمق على ال البيت ﷺ على والتزود بأثارهم كما ان المشاركة تعد جرعة تلقيح ولائية للأطفال فهي تحصنهم من الابتعاد عن المنهج القويم الذي أمر الله تعالى بالتمسك به. وتعد المشاركة مسرحاً يتدرب فيه الأطفال على السلوكيات الإيجابية التعاون و الاحترام و الكرم، ويمارسونها حتى بعد انتهاء الزيارة وينبذون الأعمال والسلوكيات السلبية) مواكب الخدمة الحسينية تكسبهم القدرة على التعامل مع الناس بطريقة لبقة وحاذقة مما يعزز من مكانة الطفل في أسرته ومجتمعه (الساعدي , ٢٠١٨: ص١٥٢- ١٥٧).

سنناقش النتائج من حيث الاتي:

اولا - الاهداف:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأهداف؛ فهناك دراسات هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الأهالي إلى السماح أو عدم السماح لأبنائهم بالمشاركة في المواكب الحسينية، وبناء نموذج انحدار لوجستي لتصنيف مشاركة الأطفال وفقًا لتلك العوامل، كما في دراسة عبد الحسن وآخرين (٢٠٢٤)، ودراسة البعاج (٢٠٢٤). في المقابل، هدفت دراسة الساعدي (٢٠١٨) إلى التعرف على الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية لمشاركة الأطفال في المواكب الحسينية. أما البحث الحالي، فقد هدف إلى دراسة دور مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية خلال زيارة الأربعين، وأثر هذه المشاركة في تنمية شخصيتهم المستقبلية.

ثانيا - الاداة:

اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة؛ حيث اعتمدت بعض الدراسات على أسلوب المسح الميداني والاستبيان، كما هو الحال في دراسة عبد الحسن وآخرين (٢٠٢٤)، ودراسة البعاج (٢٠٢٤)، ودراسة الساعدي (٢٠١٨). أما البحث الحالي، فقد استخدم أداتي المقابلة والاستبيان، وطبقها على عينة من المرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

ثالثا - حجم العينة ونوعها:

تباينت أحجام العينات وأنواعها في الدراسات السابقة. فقد استخدمت دراسة عبد الحسن وآخرين (٢٠٢٤) عينة مكونة من (٢١٠) أطفال، في حين شملت عينة دراسة البعاج (٢٠٢٤) (١١٦) من الزوار الشباب. أما دراسة الساعدي (٢٠١٨)، فلم يُذكر حجم عيّنتها بشكل دقيق. في المقابل، تكوّنت عينة البحث الحالي من (١٠٠) مرشد ومرشدة تربويين.

رابعا - النتائج:

أظهرت الدراسات السابقة نتائج متقاربة، حيث أكدت أن مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية تسهم في بناء شخصية قوية ومتزنة نفسيًا وسلوكيًا، قادرة على التفاعل والاندماج الاجتماعي، مما يُكسب الطفل احترام وتقدير محيطه الأسري والاجتماعي. كما أن هذه المشاركة تُسهم في تنمية المواهب، واكتساب الأطفال مهارات مهنية وخبرات حياتية قابلة للتطوير مستقبلاً. وخلصت الدراسات إلى أن مشاركة الأطفال تُعد وسيلة فعالة لإعداد جيل ملتزم ومتمسك بالقيم، وتساعدهم على ترك بعض العادات السلبية. وتسهم هذه المشاركة أيضًا في بناء شخصية عقدية قوية لدى الطفل. وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع ما توصل إليه البحث الحالي، مما يعزز مصداقية وأهمية النتائج المستخلصة.

اولا - مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في مركز محافظة ذي قار والبالغ (٣٢٥) مرشد ومرشدة بواقع (١٤٥) ذكور (١٨٠) انثى, جدول (١).

جدول (١)يوضح مجتمع البحث

النوع الاجتماعي	العدد
ذكور	١٤٥
اناث	١٨٠
المجموع	٣٢٥

حصل الباحث على الاحصائيات من المديرية العامة للتربية / قسم التعليم شعبة الارشاد النفسي

ثانيا - عينة البحث:

تكون عينة البحث من (١٠٠) مرشد ومرشدة بواقع (٥٠) مرشد و(٥٠) مرشدة ,جدول (٢).

جدول (٢)يوضح حجم عينة البحث

النوع الاجتماعي	العدد
ذكور	٥٠
اناث	٥٠
المجموع	١٠٠

ثالثا - اداة البحث:

كانت اداة البحث هي الاستبيان حيث يعد الاستبيان أحد أدوات جمع البيانات والمعلومات الشائعة الاستخدام من قبل الباحثين في الدراسات الاجتماعية خاصة منها تلك الدراسات الوصفية التي تتجه لتحليل الظاهرة المدروسة ومحاولة اكتشاف مختلف جوانبها,(يحري, خرموش ,٢٠١٩,ص٣٤٣-٣٥٣).ويمكن تصميم الاستبيان بمرحلتين هما:

مرحلة الاولى :

الاستبيان المفتوح- وكان عبارة عن سؤال مفتوح توجه به الباحث الى افراد عينة البحث تمثل في الاتي(ما تأثير مشارك مشاركة الاطفال في مواكب زيارة الأربعين للأمام الحسين ﷺ على شخصيتهم المستقبلية من وجهة نظركم؟),ملحق (١).

المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة قام الباحث بجمع استجابات افراد عينة البحث على هذا السؤال المفتوح وتم صياغتها على شكل فقرات تم تفريغها في استمارة الاستبيان وبهذا تكون الاستبيان بصيغته الاولية من (٢٨) فقرة, وبعد ان تحديد بدائل الإجابة على فقرات الاستبيان بأربعة بدائل هي (أوافق كثيراً, أوافق ,لا أوافق) وتم اعطاء وزن لكل بديل وكانت على التوالي (٣,٢,١) ومن اجل ايجاد خصائص الاستبيان السيكو مترية المتمثلة بالصدق والثبات ومعرفة مدى وضوح الفقرات والوقت المستغرق للإجابة عليها فقد اتبع الباحث الاجراءات التالية:

رابعا - الصدق الظاهري:

من اجل ايجاد صدق الظاهري للاستبيان قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد (٥) من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقد تم تحديد نسبة الموافقة بـ(٨٠٪) من اجل الإبقاء على الفقرة أو استبعادها في ضوء أراء المحكمين وتبين من خلال هذا الإجراء استبعاد (٦)هي (٧,٩,١٠,١٣,١٤,٢١) وتعديل الفقرة (٢٧) ملحق(٢).

خامسا - الثبات المقياس:

قام الباحث بإيجاد ثبات المقياس بطريقة تحليل التباين وذلك من خلال إيجاد كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة عشوائية بلغت (٢٠) مرشد ومرشدة وباستخدام معادلة الفا كرونباخ بلغت قيمة معامل الثبات (٨١٪).

سادسا - العينة الاستطلاعية :

من أجل معرفة وضوح فقرات الاستبيان والوقت المستغرق للإجابة عليه فقد طُبق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) مرشد ومرشدة وتبين من خلال هذا الأجراء تبين أن جميع فقرات الاستبيان كانت واضحة ومفهومة وكان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاستبيان بين (٨ – ١٠) دقائق وبمتوسط حسابي(٩) دقائق, وبعد هذه الإجراءات أصبح الاستبيان مكون بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة كما في ملحق (٣) وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية المكونة من (١٠٠) مرشد ومرشدة.

سابعا - الوسائل الاحصائية :

- النسبة المئوية: لإيجاد الصدق الظاهري للاستبيان.
- معادلة الفا كرونباخ لإيجاد الثبات.
- الوزن المئوي والوسط المرجح لا يجاد الترتيب النسبي أو الأهمية النسبية لكل فقرة ولاستجابات افراد عينة البحث من الذكور, ولاستجابات أفراد عينة البحث من والإناث ولاستجابات أفراد عينة البحث من الذكور والإناث بشكل عام.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل اليها البحث وفقًا للأهداف وتفسيرها ومن ثم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف الاول:

التعرف على مدى تأثير مشاركة الاطفال في المواكب الحسينية في زيارة الاربعين على شخصيتهم المستقبلية والترتيب النسبي او الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث من(الذكور)

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعطاء ارقام من (١-١٤) للفقرات كترتيب لها حسب الوسط لمرجح والوزن المئوي لها فالفقرة (٥) حصلت على الترتيب الاول بوسط مرجح مقدر بـ (٣,٠٠) ووزن مؤوى مقدر بـ(١٠٠٪),وبعدها الفقرتان (٤, ١٢)اللتان حصلتا على الترتيب الثاني بوسط مرجح مقدر بـ (٩٨ , ٢) ووزن مؤوى مقدر بـ (٩٩٪), وجاءت في الترتيب الثالث الفقرة (٢١),وقد حصلت على وزن مئوي مقدر بـ (٢,٩٤) ووزن مئوي مقدر بـ (٩٨٪). ثم تلتها الفقرة (٦) في الترتيب الرابع بوسط مرجح يقدر بـ (٢,٩٠) ووزن مئوي يقدر بـ (٩٦٪) وقد حصلت الفقرات (٨, ١٤, ١٥ , ٢٠) على الترتيب الخامس بوسط مرجح يقدر بـ (٢,٨٤) ووزن مئوي يقدر بـ (٩٤٪))وهكذا توالت الفقرات كما في جدول (٣). حيث نجد ان كل الفقرات قد حصلت على وسط مرجح ووزن مئوي اعلى من الوسط المرجح الفرضي المقدر بـ (٢) والوزن المئوي الفرضي المقدر بـ (٦٦,٦٧). وهذا يشير الى افراد عينة البحث من الذكور يؤكدون على أن شخصية الأطفال المستقبلية تتأثر بشكل أيجابي بمدى مشاركتهم في المواكب الحسينية.

جدول (٣)يوضح الأهمية النسبية للفقرات وحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

لاستجابات أفراد عينة البحث من(الذكور)

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
1	يتعلم الاطفال التضامن والتعاطف مع الاخرين	29	19	2	2.54	84%	10
2	تجعل الأطفال أكثر عطاء	43	7	0	2.86	92%	6
3	يصبح الاطفال اكثر خدمة الاخرين.	33	15	2	2,62	87%	8
4	تنمي لديهم حب الايثار	49	1	0	2.98	99%	2
5	يصبحون قادرين على تحمل المسؤولية.	50	0	0	3.00	100%	1
6	تمكنهم من ادارة بيوتهم واسرهم في المستقبل	45	5	0	2,90	96%	4
7	تنمي لديهم حب الوطن	40	9	1	2,78	92%	6

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
9	تنمي مهاراتهم الاجتماعية	22	22	6	2,32	77%	14
10	توسع من علاقة الأطفال الاجتماعية	39	9	2	2,74	91%	7
11	توسع من ثقافتهم العامة	35	8	7	2,56	85%	9
12	تجعل الأطفال يشعرون بالأمان في مجتمع الكبار	49	1	0	2,98	99%	2
13	تعلم الاطفال الضيافة والكرم	27	16	7	2,4	80%	13
14	تنمي لدى الاطفال روح الانتماء للوطن والمجتمع	43	6	1	2,84	94%	5
15	يتعلم الاطفال من خلالها الاعتماد على انفسهم	43	5	2	2,82	94%	5

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
17	تعلم الاطفال الانضباط والالتزام بالمواعيد.	35	5	10	2,5	83%	11
18	تنمي لديهم سمات الشخصية القيادية.	40	7	3	2,74	91%	7
19	تزود الاطفال بمهارات العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.	40	9	1	2,78	92%	6
20	تعزز الثقة بالنفس لديهم.	43	6	1	2,84	94%	5
21	للمواكب نظام علمني الامتثال.	47	3	0	2,94	98%	3
22	المواكب تزرع روح الثورة في نفوس الأطفال ضد الظلم	34	11	5	2,58	86%	9

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن أفراد عينة البحث من الذكورإن المشاركة الأطفال من الذكور في المواكب الحسينية في زيارة الأربعين للأمام الحسين ﷺ التي تعبر عن رمزية للدين . أن الدين يقدم للأفراد مجموعة من الاستراتيجيات للتعامل مع الأزمات، مثل التفاؤل، القبول، والسعي لتحقيق السلام الداخلي من خلال الاعتقادات الدينية.

الهدف الثاني :

التعرف على مدى تأثير مشاركة الاطفال في المواكب الحسينية في زيارة الاربعين على شخصيتهم المستقبلية والترتيب النسبي او الاهمية النسبية لاستجابات افراد عينة البحث من(الإناث).

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعطاء ارقام من (1-12) للفقرات كترتيب لها حسب الوسط لمرجح والوزن المئوي لها فالفقرة (6) حصلت على الترتيب الاول بوسط مرجح مقدر بـ (2,9) ووزن مؤوى مقدر بـ (٩٦٪),وبعدها الفقرتين (8 , 21)اللتان حصلتا على الترتيب الثاني بوسط مرجح مقدر بـ (2,86.) ووزن مؤوى مقدر بـ (95%),وجاءت في الترتيب الثالث الفقرات(4, 5, 10, 14, 19),وقد حصلت على وسط مرجح مقدر بـ (2,84) ووزن مئوي مقدر بـ (94%). ثم تلتها الفقرة (18) في الترتيب الرابع بوسط مرجح يقدر بـ (2,8) ووزن مئوي يقدر بـ (93%) وقد حصلت الفقرات(2, 12, 20) على الترتيب الخامس بوسط مرجح يقدر بـ (2,76) ووزن مئوي يقدر بـ (92%) وهكذا توالت الفقرات كما في جدول (4). حيث نجد ان كل الفقرات قد حصلت على وسط مرجح ووزن مئوي اعلى من الوسط المرجح الفرضي المقدر بـ (2) والوزن المئوي الفرضي المقدر بـ (66,67), وهذا يشير الى أن أفراد عينة البحث من الإناث يؤكدون على أن شخصية الأطفال المستقبلية تتأثر بشكل ايجابي بمدى مشاركتهم في المواكب الحسينية.

جدول (٤)يوضح الأهمية النسبية للفقرات وحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد عينة البحث من (الإناث)

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
1	يتعلم الاطفال التضامن والتعاطف مع الاخرين.	35	10	5	2,6	86%	9
2	تجعل الأطفال أكثر عطاء	41	6	3	2,76	92%	5
3	يصبح الاطفال اكثر خدمة الاخرين.	35	12	3	2,64	88%	8
4	تنمي لديهم حب الايثار.	43	6	1	2,84	94%	3
5	يصبحون قادرين على تحمل المسؤولية.	42	8	0	2,84	94%	3
6	تمكنهم من ادارة بيوتهم واسرهم في المستقبل.	45	5	0	2,9	96%	1
7	تنمي لديهم حب الوطن.	36	13	1	2,7	90%	7

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
9	تنمي مهاراتهم الاجتماعية	17	26	7	2,2	73%	12
10	توسع من علاقة الأطفال الاجتماعية	41	9	0	2,84	94%	3
11	توسع من ثقافتهم العامة	30	15	5	2,5	83%	10
12	تجعل الأطفال يشعرون بالأمان في مجتمع الكبار	42	5	3	2,78	92%	5
13	تعلم الاطفال الضيافة والكرم.	37	11	2	2,74	91%	6
14	تنمي لدى الاطفال روح الانتماء للوطن والمجتمع	42	6	2	2,84	94%	3
15	يتعلم الاطفال من خلالها الاعتماد على انفسهم	39	9	2	2,74	91%	6

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
17	تعلم الاطفال الانضباط والالتزام بالمواعيد	29	17	4	2,5	83%	10
18	تنمي لديهم سمات الشخصية القيادية	41	8	1	2,8	93%	4
19	تزود الاطفال بمهارات العمل الجماعي والعمل بروح الفريق	41	9	0	2,82	94%	3
20	تعزز الثقة بالنفس لديهم	40	9	1	2,78	92%	5
21	للمواكب نظام علمني الامتثال	44	5	1	2,86	95%	2
22	المواكب تزرع روح الثورة في نفوس الأطفال ضد الظلم	35	12	3	2,64	88%	8

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث من الإناث تعامل بارجامنت مع الدين ليس باعتباره مجرد نظام عقائدي، بل اعتبره جزءًا من نظام متكامل يؤثر على العديد من جوانب الحياة النفسية والاجتماعية.وهو ايضا مصدر لبناء روابط اجتماعية وعلاقات مع مجتمع المؤمنين, ويكون هناك تأثير إيجابي إذا يمكن للدين أن يساعد على تقوية الشخصيات, ويرى بارجامنت أن الدين يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على الأفراد.

الهدف الثالث :

التعرف على مدى تأثير مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية في زيارة الأربعين في تشكيل شخصياتهم المستقبلية وعلى الاهمية النسبية او الترتيب النسبي لفقرات الاستبيان وفقا لاستجابات افراد عينة البحث من(الذكور والاناث).

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعطاء ارقام من (1-14) للفقرات كترتيب لها حسب الوسط لمرجح والوزن المئوي لها فالفقرة (5) حصلت على الترتيب الاول بوسط مرجح بالغ (2,92) ووزن مؤوى بالغ (97,33%).وبعدها الفقرة(4)اللتان حصلت على الترتيب الثاني بوسط مرج بالغ (2,91) ووزن مؤوى بالغ (97%). وجاءت في الترتيب الثالث الفقرات(6, ,12, 21) وقد حصلت على وسط مرجح بالغ(2,9) ووزن مئوي بالغ (96%). ثم تلتها الفقرة (8) في الترتيب الرابع بوسط مرجح بالغ (2,85) ووزن مئوي بالغ (95%).وقد حصلت الفقرات(14) على الترتيب الخامس بوسط مرجح بالغ (2,82) ووزن مئوي بالغ (94%), وهكذا توالت الفقرات كما في جدول (5) حيث نجد ان كل الفقرات قد حصلت على وسط مرجح ووزن مئوي اعلى من الوسط المرجح الفرضي المقدر بـ (2) والوزن المئوي الفرضي المقدر بـ (66,67).وهذا يشير الى ان افراد عينة البحث من الذكور والاناث.

جدول (٥) يوضح الأهمية النسبية للفقرات حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد عينة البحث من(الذكور والإناث)

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
1	يتعلم الاطفال التضامن والتعاطف مع الاخرين	64	29	7	2,57	85%	11
2	تجعل الأطفال أكثر عطاء	84	13	3	2,81	93	5
3	يصبح الاطفال اكثر خدمة الاخرين	68	27	5	2,63	87	10
4	تنمي لديهم حب الايثار	92	7	1	2,91	97	1
5	يصبحون قادرين على تحمل المسؤولية	92	8	0	2,92	97%	1
6	تمكنهم من ادارة بيوتهم واسرهم في المستقبل	90	10	0	2,9	96	2

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
8	تكرس لديم قيم الخير والإنسانية	85	15	0	2,85	95	3
9	تنمي مهاراتهم الاجتماعية	39	48	13	2,26	75	14
10	توسع من علاقة الأطفال الاجتماعية	80	18	2	2,78	92	6
11	توسع من ثقافتهم العامة	65	23	12	2,53	84	12
12	تجعل الأطفال يشعرون بالأمان في مجتمع الكبار	91	6	3	2,88	96	2
13	تعلم الاطفال الضيافة والكرم	64	27	9	2,55	85	11
14	تنمي لدى الاطفال روح الانتماء للوطن والمجتمع	85	12	3	2,82	94	4
15	يتعلم الاطفال من خلالها الاعتماد على انفسهم	82	14	4	2,78	92	6

ت	الفقرات	تكرارات البدائل واوزانها			الوسط المرجح	الون المئوي	ترتيب الفقرات
		3	2	1			
17	تعلم الاطفال الانضباط والالتزام بالمواعيد.	70	24	6	2,64	88	9
18	تنمي لديهم سمات الشخصية القيادية.	75	18	7	2,68	89	8
19	تزود الاطفال بمهارات العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.	81	18	1	2,8	93	5
20	تعزز الثقة بالنفس لديهم	83	15	2	2,81	93	5
21	للمواكب نظام علمني الامتثال	91	8	1	2,9	96	2
22	المواكب تزرع روح الثورة في نفوس الأطفال ضد الظلم	69	23	8	2,61	87	10

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها نتيجة طبيعية لأنها تتفق مع الطروحات, مع تفسير النظرية التي تبنها الباحث كمنطلقات نظرية معرفية والتي تشير إلى الطريقة التي يعتمد بها الأفراد على دينهم لمواجهة التحديات والضغوط الحياتية. يمكن أن يشمل ذلك الصلاة، البحث عن معاني روحية، أو طلب الدعم الروحي في الأوقات الصعبة.

الهدف الرابع:

التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في استجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبيان وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

من اجل تحقق هذا الهدف قام الباحث بإيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي المرجح لكل من افراد عينة البحث من الذكور والاثاث كلا على حده, ومن ثم أيجاد والوسط المرجح والوزن المئوي المرجح لكل لأفراد عينة البحث مجتمعين, وبالمقارنة بين الاوساط والاوزان تبين أن كل الاوساط المرجحة والاوزان المئوي المرجحة متساوية ويقدران بـ (2,71) ,(90%), وهذا يشير الى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبيان. ويفسر الباحث هذه النتيجة وحسب رأي بارجامنت مع الدين ليس باعتباره مجرد نظام عقائدي، بل اعتبره جزءًا من نظام متكامل يؤثر على العديد من جوانب الحياة النفسية والاجتماعية الدين يؤثر على هويات الأفراد بغض النظر عن جنسهم او نوعهم الاجتماعي سواء كانوا ذكور أو أناث، وعلاقاتهم وتصوراتهم حول الحياة والموت.

الاستنتاج

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت في أن المشاركة الاجتماعية للأطفال في المواكب الحسينية تشكل فرص لمواجه المجتمع , وإن ان مشاركتهم تخدم وظائف تجعل الاطفال على علم و دراية بالمعايير الاجتماعية الأخلاقية للمجتمع وتجعلهم قادرين على قبولها , وسوف تجلب هذه المشاركات تغييرات إيجابية وبالتالي تفيد المجتمع ككل. كما ان هذه المشاركات التي تحركها دوافع داخلية مثل الاهتمام أو التعاطف أو القيم الإيثارية تدلل على الاهتمام برفاهيتهم الاخرين وإيجاد حل لمشاكلهم,ومعاملتهم بشكل عادل، والتعاطف معهم , كما انها تعد فرصة لتنمية قدراتهم وافكارهم وتنظيم وادارة شؤونهم الخاصة والاسرية في المستقبل,حيث تعد المواكب تجمعات تربوية وتنموية وخدمية وهي رسائل اطمئنان للأخرين بان المسلمين في العراق هم شعب مسالم وأن هذا البلد يعيش أمن وأمان واستقرار, وكذلك هي رسائل تعريف بثورة الأمام الحسين الذي قارع فيها الظلم والظالمين.

لتوصيات والمقترحات

اولاً-التوصيات:

- عمل منشور صغير وبسيط يتضمن فقرات استبيان البحث ويوزع على الزائرين لتعريفهم بثمار مشاركة اطفالهم في المواكب.
- توعية الحشود من الزائرين بان بدعم مواكب الاطفال وتشجيعهم والتوسعة بها
- بما ان مشاركة الاطفال في المواكب هي خدمة تطوعية اذن يجب نشر ثقافة العمل التطوعي بين الاطفال.
- توعية تلاميذ المدارس الابتدائية وطلبة الثانوية بأهمية العمل التطوعي من اجل خدمة مدارسهم.

- تنوع خدمات المواكب الحسينية من خلال توعية الحشود الزائرة من تصحيح بعض الامور مثل المحافظة على نظافة المكان والشارع والمحافظة على الممتلكات العامة واحترام التنوع وغيرها.

ثانيا- المقترحات:

- أجراء نفس البحث ليشمل عينات اكبر وفئات اخرى.
- اجراء البحث حول مواكب ذو الاحتياجات الخاصة والمواكب الاجنبي.

المصادر

١. آلآصفي، محمد مهدي: في رحاب عاشوراء، مجمع أهل البيت للنشر والتوزيع، ط ٢، النجف، ٢٠١٠.

٢. أحمدي، محمد أمين: الشعائر الحسينية بين الشرع والعقلانية، مجلة نصوص معاصرة، العدد ٣٠-٣١، ٢٠١٣.

٣. البعاج، هديل تومان محمد: الأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية للزيارة الأربعينية، دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة العميد، أيلول، ٢٠٢٤.

٤. بازرعه، أحمد: الشخصية اليمنية.. المستقبلية، موقع مأريس، ٢٠١٢.

٥. https://marebpress.net/articles.php?id=13794

٦. الحسن، حمزة: طقوس الشيعة الهوية السياسية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٤.

٧. الحداد، سعد: الشعائر الحسينية الأثر والأهمية، ط ١، وحدة الثقافة السياسية، النشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٦.

٨. الحيدري، إبراهيم: تراجيديا كربلاء سيسيولوجيا الخطاب الشيعي، دار الكتاب الإسلامي، ٢٠٠٧.

٩. الحيدري، إبراهيم: تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي، دار الكتاب الإسلامي، إيران، ٢٠٠٧.

١٠. الزبيدي، محب الدين: تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٣، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤.

١١. السعيدي، أركان مهدي عبد الله: المواكب الحسينية في المدن المقدسة في العراق ١٩١٧-١٩٣٦، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠١٩.

١٢. الساعدي، محمد عبد الرضا هادي: زيارة الأربعين المباركة... دلالات وآفاق، ط ١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، العراق، ٢٠١٨.

١٣. شحته، محمد: معلومات عن الإمام الحسين في ذكرى مولده.. ما هو مكان رأسه الحقيقي؟، موقع صدى البلد، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٢..https://www.elbalad.news/5538026

١٤. عبد الحسن، سمانة عزيز، رشيد، أسيل عبد الرزاق: تصنيف مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية دراسة ميدانية، مجلة العميد، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الأربعين - الجزء الثاني، ٢٠٢٤.

١٥. عبد الحسن، سمانة عزيز وآخرون: تصنيف مشاركة الأطفال في المواكب الحسينية دراسة ميدانية، مجلة علمية، مجلة الأربعين، شعبان ١٤٤٥ هـ / آذار ٢٠٢٤ م.

١٦. العبيدي، حيدر ضياء، الفتلاوي، مصطفى مكي: الصورة السياحية الدينية ودورها في تحقيق التعايش السلمي في محافظة كربلاء المقدسة في الزيارة الأربعينية، مجلة السبط، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، الجزء الثاني، ٢٠١٩.

١٧. المالكي، ليلى قاسم: دور الشعائر الحسينية في تعديل السلوك، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والعشرون، ٢٠١٩.

١٨. جعفر، صادق: إستراتيجية الشعائر الدينية عند الشيعة الإمامية، جيكور للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٦.

١٩. حربي، حسام: قصة مقتل سيدنا الحسين.. استشهاد حفيد النبي وشباب أهل البيت بعد الحصار، صحيفة الوطن، ٢٠٢٢. https://www.elwatannews.com/news/details/6236497

٢٠. مطهري، مرتضى: الملحمة الحسينية، دار المسيرة، ط ١، بيروت، ٢٠١٦.

٢١. منصور، طلعت: مشاركة الأطفال وحماية.. تنمية واستدامة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٤.

٢٢. نظام المدارس الثانوية: رقم (٢) لسنة ١٩٧٧.

٢٣. وزارة التربية: دليل المرشد التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي، بغداد، ١٩٨٨

ملحق (١) الاستبيان بصيغته الاولية يقدم للمحكمين

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١	تعلم الاطفال التضامن والتعاطف مع الاخرين.			
٢	تجعل الأطفال أكثر عطاء.			
٣-	يصبح الاطفال اكثر خدمة الاخرين.			
٤	تنمي لديهم حب الايثار.			
٥	يصبحون قادرين على تحمل المسؤولية.			
٦	تمكنهم من ادارة بيوتهم واسرهم في المستقبل.			
٧	تجعلهم دائمي الشكر لله وللآخرين.			
٨	تنمي لديهم حب الوطن.			
٩	يصبحون اكثر تعاطفا مع الاخرين.			
١٠	تنمي لديهم قيم العدالة ورفض الظلم.			
١١	تكرس لديم قيم الخير والإنسانية.			
١٢	تنمي مهاراتهم الاجتماعية.			
١٣	تزيد من اثرائهم العلمي و المعرفي.			
١٤	تجعل الاطفال اكثر وعي ودراية بما يدور حولهم.			
١٥	توسع من علاقة الأطفال الاجتماعية.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١٦	توسع من ثقافتهم العامة			
١٧	تجعل الأطفال يشعرون بالأمان في مجتمع الكبار			
١٨	تعلم الاطفال الضيافة والكرم.			
١٩	تنمي لدى الاطفال روح الانتماء للوطن والمجتمع			
٢٠	يتعلم الاطفال من خلالها الاعتماد على انفسهم			
٢١	تثير في نفوس الاطفال المنافسة في تقديم الخدمة.			
٢٢	تعزز شعورهم بالهوية الاسلامية والدينية.			
٢٣	تعلم الاطفال الانضباط والالتزام بالمواعيد			
٢٤	تنمي لديهم سمات الشخصية القيادية.			
٢٥	تزود الاطفال بمهارات العمل الجماعي والعمل بروح الفريق			
٢٦	تعزز الثقة بالنفس لديهم.			
٢٧	للمواكب نظام علمني الامتثال جعلني أكثر تنظيماً وانضباطاً في جوانب حياتي الأخرى			تعديل
٢٨	المواكب تزرع روح الثورة في نفوس الأطفال ضد الظلم			

ملحق (٢) الاستبيان بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوافق	أوافق كثيرا	أوافق قليلا	لا أوافق
١	تعلم الاطفال التضامن والتعاطف مع الاخرين				
٢	تجعل الأطفال أكثر عطاء				
٣-	يصبح الاطفال اكثر خدمة الاخرين				
٤	تنمي لديهم حب الايثار				
٥	يصبحون قادرين على تحمل المسؤولية				
٦	تمكنهم من ادارة بيوتهم واسرهم في المستقبل				
٧	تنمي لديهم حب الوطن				
٨	تكرس لديم قيم الخير والإنسانية				
٩	تنمي مهاراتهم الاجتماعية				
١٠	توسع من علاقة الأطفال الاجتماعية				
١١	توسع من ثقافتهم العامة				
١٢	تجعل الأطفال يشعرون بالأمان في مجتمع الكبار				

ت	الفقرات	أوافق	أوافق كثيرا	أوافق قليلا	لا أوافق
١٣	تعلم الاطفال الضيافة والكرم				
١٤	تنمي لدى الاطفال روح الانتماء للوطن والمجتمع				
١٥	يتعلم الاطفال من خلالها الاعتماد على انفسهم				
١٦	تعزز شعورهم بالهوية الاسلامية والدينية				
١٧	تعلم الاطفال الانضباط والالتزام بالمواعيد				
١٨	تنمي لديهم سمات الشخصية القيادية				
١٩	تزود الاطفال بمهارات العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.				
٢٠	تعزز الثقة بالنفس لديهم.				
٢١	للمواكب نظام علمني الامتثال.				
٢٢	المواكب تزرع روح الثورة في نفوس الأطفال ضد الظلم				